الفارو ش الدماغ الشوكي وتمتد الى اليدين او الطرفين العلويين وتمتد الى الانف وداود وطول وخ الى اعضاء الدماغ المختلفة وع الى العين وق وق وق الى الاقواس التي يتكون منها الفك العلوي والحنكي والركاني الخ وذ الى الاذن

اما مدة الحمل العادية في البشر فمن ٢٧٥ يومًا الى ٢٨٠ يومًا او نحو اربعين اسبوعًا . وفي البقر ٢٨٠ يومًا وفي الخيل ٣٤٠ يومًا وفي الغنم ١٥٠ يومًا وفي الكلاب ٦٠ يومًا وفي الارانب ٣٠ يومًا . وحينما يولد الجنين لا تكون قسمة اعضائه بعضها الى بعض كما هي في البالغ ثم تعدل هذه النسبة حتى يصير بحسب الصورة المقومة لنوعه

غرائب المآتم

الخوف من الموت فطرة في الانسان فلا ترى احدًا الا وهو يخاف الموت ويود طول الاجل ولا يستثنى من ذلك الا بعض الذين تغلبوا على هذه الفطرة بواسطة شعائر دياناتهم او تعليم اديانهم او برّحت بهم نوائب الدهر حتى صاروا يقولون مع الشاعر

الموت اطيبُ من حياةٍ مرّةٍ ... تنضى لياليها كنضو الجلدِ

ومع الآخر القائل

ألا موتٌ يباعُ فاشتريهِ ... فهذا العيشُ ما لا خير فيهِ
ألا موتٌ لذيذ الطعم يأتي ... يخلصني من العيش الكريهِ
اذا ابصرتُ قبرًا من بعيدٍ ... وددتُ لو انني ممّن يليهِ

والاحتفال بالميت وتشييعه الى القبر بالنوح والبكاء او بالجلبة والفوضاء امرٌ شائع في الدنيا . ولكن عوائد الناس فيه مختلفة متباينة حتى لا يخلو الوقوف عليها من فائدة لمن يحب الوقوف على عوائد الناس واخلاقهم . ولذلك رأينا ان نجمع في هذه المقالة بعض ما عثرنا عليه من هذا القبيل

قال غرابوانسكي الجرماني انه اذا مات شخص عند المنجان سكان جنوبي جزيرة بورنيو حسبوا ان القرية التي مات فيها قد تنجّست في وكل سكانها وان روح الميت تبقى تجول ايلاً حول البيت الذي مات فيه الى ان يأتي وقت دفنه ولذلك لا يخرج احد منهُ بعد غروب الشمس فاذا خرج اضطرارًا تجنّب الناس ولم يكلم احدًا . وعندهم ان روح الميت تعود الى الارض بعد سبعة

اجيال فاذا صادفت امرأة حاملاً تشتهي الاثمار الحامضة دخلت فيها وولدت مولودها وحينما يموت الانسان منهم يجمع النساء حوله بالنوح والصياح ويضعه الرجال في تابوت ويضعون معه نصف ثيابه ونقوده وارزه وبقية امتعته ويذبحون له طائراً ويضعون رجلي الطائر معه . ثم يبنون له مدفناً كالمرم ويقيمون عليه قبة يضعون فيها ادواته ويذبحون له طائراً ثانياً بعد دفنه بسبعة ايام وثالثاً بعد دفنه بتسعة واربعين يوماً . وهذه التسعة والاربعون يوماً هي مدة المناحة على البالغ ومدة المناحة على الولد سبعة ايام فقط . ويعيّدون للميت عيداً كل سنتين او ثلاث تذكاراً لدخول روحه عالم الارواح ويشترك في نفقات هذا العيد اهل الميت وكل الذين مات لهم انسباء بعد موته ويدوم العيد سبعة ايام ولكلٍّ منها شعائر مخصوصة

وقال احد المرسلين الفاطنين في بتاغيا ان اهالي جزيرة سمبا يربطون الميت بخشبة منصوبة امام بيته فان كان رئيساً ابقوه مقروناً بها الى ان يبلى والاّ نزعوه عنها بعد يومين او ثلاثة ودفنوه في قبر كالبئر وغطوه بحجر كبير ودفنوا معه ثيابه وحلاه . ويحفرون قبورهم في منتصف قراهم ويزورونها بالقرابين والهدايا من الثياب والامتعة الثمينة

وقال احد المرسلين الدنيمركيين ان النتيان والعذارى يجتمعون حول الميت في جزيرة مداغشقر بعد ان يضعوه في تابوته ويرقصون ويطربون على دق آلات الطرب ويمكثون بمحل يجذبه النتيان من ناحية والعذارى من أخرى وهم يرقصون . ويستمرون على ذلك اربعة ايام او خمسة يأكلون فيها ويرقصون ويغنون ثم يوارون الميت في التراب ويزينون قبره بالحلى والانوار والاكاليل . ويقف النتيان امام العذارى ويمسك كل فتى يدي صبية ويلبسون ولداً صغيراً انوالاً فاخرة ويوقفونه على ايديهم المشتبكة فيمشي عليها من طرف الى طرف وهو يغني وهم يجيبونه

وقال الدكتور مكلي ان قبائل الاورانج ساكي من قبائل كنيا الجديدة يخافون من الموت خوفاً شديداً فاذا مرض احدهم واشرف على الموت حملوه الى الغاب ووضعوا بجانبه قليلاً من الطعام وتركوه حتى يموت ويبلى ثم يحفرون بيته ولا يبني احد بيتاً على رسمه

وذكر دينرل الجرماني الشعائر والطقوس التي يمارسها اهالي تي لند في غربي افريقية عند موت ملكهم قال : اذا مرض الملك واشرف على الموت ناب عنه احد الرؤساء معتذراً عن غيابه بعذر غير المرض . وحينما يموت يُقبض على كل الذين رأوه ميتاً ما لم يهربوا قبل ذلك ويكتم امر موته ما امكن من الزمان . ثم يهرب بعض الذين قُبض عليهم ويخبرون بموته بعبارات مجازية مثل قولهم الاحوال منذرة بالخطر او سقطت الشجرة الكبيرة او

مهيأ للزلزلة وحينئذٍ يهيأ الضحايا البشرية التي تضحى له عند دفنه ويُذبح واحد منها عند قدميه ثم يكفن ويدفن التبر على رأسه وصدره ويخبر الروساء بموته بعبارة مجازية مثل ان الملك مريض او انه نائم ولا يمكنه القيام او ان الشجرة الوحيدة نائمة ويسمح لهم وحدهم ان يروه مرة . ويُحمل جثته وتدفن وقت صياح الديك . ثم يؤتى بالضحايا المنتخبة وتدق اعناقهم دفعة واما بنية الضحايا فتقطع رؤوسهم قطعاً وتكون الضحايا من المجرمين المحكوم عليهم . وتجتمع نساؤه حول تابوته ويلازمن الندب والنواح الى ان يُضممن الى حرم الملك الجديد . ويتعصب الملك الجديد سراً ثم ينادي باسمه علانية ويخبر بحقوقه وواجباته ويحلف له الشعب يمين الطاعة ويخضع له الشيوخ . فيولم وليمة كبيرة ويمنح العطايا الكثيرة ويسوّغ الروساء سرير الملك ثم يحتفلون بدفن الملك الميت ويضعون له الضحايا الكثيرة ويجعلون صورة ترمز اليه ويضعونها في مكان مقدس . وقد لا يحتفلون بدفنه الاّ بعد اشهر او سنين من وفاته لكثرة ما يحتاج دفنه من النفقات

وقال المبشر بترانه اذا مرض احد من المرور الذين يسكنون دمارا في جنوبي افريقية واشرف على الموت يجتمع حوله افرباؤه ويسند واحد منهم رأسه ويدفنونه حالما يسلم الروح في المكان الذي مات فيه او في مكان قريب منه الاّ اذا كان شريراً فانهم يدفنونه بعيداً عن منازلهم لكي لا تتردد روحه عليهم فتضرّهم . وقبور موتاهم محارم لا يحلّ لهم لمسها ولا لمس شيء ما يحانيها . والغالب انه اذا مات كبير العائلة تترك العائلة البيت الذي مات فيه وتسكن في مكان آخر . وهم يخافون الارواح خوفاً شديداً فلا يجسر احد منهم ان يخرج في ظلام الليل وحده ويرتعدون من رؤية الموتى والصور التشريحية ولا يلمسون عظم ميت ولو اغرتهم المال الكثير

ويقال ان علامة الحداد على الزوجة عند اهالي رومانيا كشف الرأس ستة اشهر وان اهالي هنكاريا الشمالية يضعون قطعة من النقود في يد الميت لكي يستأجرها قارباً يعبر به نهر الاموات وهي عادة رومانية قديمة

هذا ونحن على يقين انه لو جمعت عاداتنا في المآتم والحداد لكانت اكثر من هذه واغرب

ياسيدي ورد الربيع فمرحبا بورودهِ وبنور بهجتهِ ونور وروده
ياسيدي وبحسن منظرهِ وطيب نسيمهِ وانيق ملبسهِ ورشي بروده
فصلٌ اذا افتخر الزمان فانهُ انسان مقلتهِ وبيت قصيدهِ
يغني المزاج عن العلاج نسيمهُ باللطف عند هبوبهِ وركودهِ